Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ضمير انسانى .

ولقد كنت أتمزق كل يوم وأنا أرى منازل أهلى يسكنها غرباء وأسمع منها أغانى انتصار الفاتحين الذين يلاحقون الضحية حتى منفاها ليقضوا على آثارها . لقد رأيت كيف تتغير أسماء الشوارع والقرى والمدن ، ولقد رأيت كيف يحرث الناس فى أجساد الآخرين ويستخرجون القمح والتفاح ، ولقد رأيت كيف يترجم الشجر والحجر والقمر ، ولقد رأيت كيف يزيف التاريخ ، وكيف تجرى عملية التنفس من رئات الآخرين . وأكثر من ذلك رأيت كيف تتم عملية مطالبة الضحية بالاعتراف بأنها القاتل . مازالت اسرائيل حتى الآن ، تقدم شعبى الى العالم بزى القاتل وتدعى أنها الضحية . ولم يكن شعبى يحسن الا الاستجداء والتسول ، ولايقدم نفسه الا ببطاقات الاغاثة .. ان الوقوف على باب المحكمة الدولية حق . ولكن الحق ليس حقا اذا كان صاحبه ضعيفا . هكذا الدنيا .. لقد تغيرت الآن صورة شعبى ولم يعد يقدم نفسه ببطاقة الاغاثة ، بل ببطاقة الاستشهاد . لقد وجد شعبى طريقه الى الحياة عندما اجتاز سرداب الموت وهذه هى المقاومة وهذا هو الحل .. فأين أقف ؟

وأنا مواطن عربى .. وقضيتى الخاصة جزء لايتجزأ من القضية العامة للشعوب العربية ، ولا مستقبل لقضيتى اذا لم تعرف مكانها فى هذا التيار المعادى للتخلف والامبريالية والصهيونية والطامح الى التقدم الاجتماعى والاستقلال والسيادة القومية والوحدة الاشتراكية . واذا سمحتم لى بالتحدث عن مشاعرى الخاصة ، أقول لكم اننى أشعر بالانفعال الشديد والتأثر البالغ بسبب احساسى بالعلاقة المباشرة مع أبناء شعبى الذين كنت بعيدا عنهم أكثر من عشرين سنة . هذه أول مرة أزور فيها بلدا عربيا منذ طفولتى . اننى أشعر أن كتفى تتسعان ورئتى تكبران ، وألمس أسبابا مادية ومعنوية للتفاؤل العلمى والوجدانى .

وأنا مواطن عالمى .. وقضيتى جزء من الحركة الثورية العالمية وأفخر